Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتدينين أيضاً. هذا يرجع إلى أن هؤلاء الحاملين لنفس الجذوة الروحية لم يبلغوا الدرجـــة اللازمـــة في صدق الإيمان وحفظ الإخلاص... وربما يندحرون أمام عواطفهم أحيانا... لأن الفضيلة المؤمنة تقطع الطريق عن هذا البؤس. والواقع أن سبيل النجاة الوحيد من السقوط في هذا البؤس هو إحياء منظومات الدين كلها وجعلها دم المجتمع ولحمه.

إن المجـــتمع الإســـلامي بحاجة إلى "بعث ما بعد الموت"، وإصلاح جاد في ملكاتـــه العقلـــية والروحـــية والفكرية، وبإفادة دافئة، إلى "إحياء"... إحياء يســـتجيب لمتطلبات أصناف البشر كلهم ويحتضن الحياة كلها، في كل زمان ومكان، بقدر السعة والعالمية التي تعد بها مرونة النصوص، ضمن الجد والجهد للحفاظ على صفاء أصل الدين.

لقـــد سمح هذا النظام المبارك منذ أن شعرنا بظله فوق رؤوسنا – أدام الله حفظه علينا إلى الأبد– بفسحة للولوج من بابه مراراً إلى التجديد والإصلاح، فشـــهدنا الانـــبعاث مراراً. المذاهب عموماً وفي الأكثر تمثّل التجديد في الفقه والحقوق. وصارت الطرق الصوفية سبلاً رئيسة تزيّن مسالك القلب والروح. وانشـــغلت الكتاتيـــب والمـــدارس عموماً –يوم أن كانت لنا– بإضفاء المعنى للوجود والكائنات. أما التجديد والانبعاث المأمول في الحاضر، فيتحقق بالتوفيق بـــين كل ما ذكرناه وحشدها جمعاً في مجمع واحد. ويعني هذا، الانسلاخ من القالب إلى اللب، وترك الشكلية والتوجه إلى الجوهر والروح، في كل مسألة. ويعـــني أيضـــاً الـــتوجّه إلى اليقين في الإيمان، وإلى الإخلاص في العمل، وإلى الإحسان في الحس والفكر...